

شرح ألفية ابن مالك(١١-)[النكرة والمعرفة]٣(٤٦_٧٦]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي قوله تعالى فاستقم كما امرت فاستقم الاستتار هنا واجب او جائز؟ لانه فعل امر للواحد احسنت - 00:00:00

فهو ستار واجب. احسنت. بارك الله فيكم. وقالت لاختي قصيه. وقالت لاخته قصيه. الستارة هنا واجب او جائز؟ جائز. جائز احسنت.

تؤتي الملك من تشاء. تؤتي تشاء بالستار هنا واجب او جائز؟ واجب احسنت. هل يجوز ان - 00:00:20

اعطيت اياك اذا ماذا تقول؟ اعطيتك اعطيتك لماذا لا يجوز اذا امكن الاتيان بالضمير متصل فلا يؤتى به منفصل. احسنت احسنت.

ماذا قال ابن مالك وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأذى. احسنت المتصل. احسنتم احسنتم بارك الله فيكم. نعم. نسمع الابيات -

00:00:50

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لعن

شيخنا ولوالديك ولمشايقه والاسلام والمسلمين اجمعين. واجعلنا رحمه الله - 00:01:30

وما اشبهه دار الاتصال مقدم الاخص اتصال مقدا ما شئت بانفصالي اتحاد الرتبة وقد يبيح الغيب فيه نعم احسنتم بارك الله فيكم.

احسنتم جزاكم الله خيرا. سبق انه متى امكن ان يؤتى بالضمير المتصل؟ فانه لا يعذر الى - 00:01:50

ضمير منفصل وقد اشار الناظم هنا في قوله وصل او افصلها وما اشبهه واتصالا اختار غيرك اشار في هذين البيتين الى ثلاث مسائل

يجوز ان يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع جواز ان يؤتى - 00:02:20

هذه متصلة فهذه مواضع يجوز فيها اتصال الضمير وانفصاله. الموضع الاول ما اشار اليه بقوله وسيلة او يفصلها وما اشبهه. هاسلنيه

وما اشبهه. المقصود به ان يكون الضمير ضميرين اولهما اعرف من الثاني وهو غير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ - 00:02:40

ان يكون الضمير ثاني ضميرين. اولهما اعرف من الثاني وهو غير مرفوع. والعامل فيه غير ناسخ. الان في قوله سنياه. آآ الهاء في

سنياه ثاني ضميرين. اولهما الياء اعرفني الثاني الذي هو الهاء بان ضمير المتكلم اعرف ثم الخطاب ثم الغيبة كما قال الناظم اخصها -

00:03:10

ضمير من تكلم يليه مضمير الخطاب فاعلم. فاعرف هكذا من ضمير المتكلم هو الاعرف. وبعده ضمير الخطاب ثم ضمير الغيبة. فالياء

في سنياه للمتكلم. والهاء للغائب. وضمير المتكلم اعرف اي اشد تمييزا لمسامه من ضمير الغائب. وسل من اخوات اعطى وهي تنصب

مفعولين ليس اصلهما - 00:03:40

ابتداً اول خبر انه سبق والعامل فيهما فعل غير ناسخ. فسل فعل غير ناسخ. فيجوز هنا الاتصال والانفصال تقول سلميه وتقول سلني

اياه. كما قال وصل او يفصل صل فقل سلميه او يفصل فقل سلميه اياه. ويجوز ان تقول مثلاً اعطيتك وتقول اعطيتك اياه -

00:04:10

اعطيتك واعطيتك اياه. وايهما ارجح؟ اختار ابن مالك اتصال. وهو مؤيد بامرير الامر الاول انه الاصل. الاصل الاتصال. والثاني انه اه

انه الوارد في القرآن. لم يأتي في قرآني في هذه السورة الا الوصل. فسيكفيهم الله. اي في غير القرآن يقال فسيكفيك اياهم -

00:04:40

انلزمكموها في غير القرآن يقال انلزمكم اياها ان يسألكموها في القرآن يقال ان يسألكم اياها ولو نظرت في الضابط وجدته منطبقا

هنا الضمير الثاني ظميرين اولهما عرفني الثاني وهو غير مرفوع. والعامل فيهما في امر غير ناسخ. ويجوز الانفصال. وقد ورد في

قال صلى الله عليه وسلم افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها ملكك الكاف مفعول اياها ضمير منفصل مفعول ثان. اه لو وصل هنا ماذا يقال اذا اردت ان تصل ماذا تقول؟ من لك كذا. احسنت. احسنت. ملكها الله - 00:05:40

احسنت وقيل ان الاتصال في هذه الصورة واجب والانفصال مخصوص الشعر لكن الحديث يدل على انه ليس بواجب. الحديث يدل على انه ليس بواجب. ومحل ارجحية الوصل اذا كان العامل فعلا اما اذا كان اسم فالارجح الفصل تقول مثلا - 00:06:10

الكتاب انا معطيك انا معطيك اياه والارجح الفصل ان تقول انا اعطيك اياه. فمحل ارجحية الوصل اذا كان العامل فعلا. اما اذا كان العامل يسمع فان الفصل ارجح. ومن الوصل - 00:06:40

في هذه الحالة في حال كون العامل اسم آ قول الشاعر لان كان حبك كيني كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا. لان كان حبك لي كاذبا لقد كان حبي يقينا هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية هي التي اشار اليه اليها بقوله - 00:07:00

في الخلف انتمى. وهي ان يكون الضمير الثاني خصوما بكانا او احدى اخواتها. في كتماء يعني وما اشبهه. فهنا ايضا يجوز الاتصال والانفصال تقول الصديق كنته او كنت اياه. الصديق كنته او كنت اياه. واختلف النحويات - 00:07:30

في الارجح. فابن ما لك قال واتصالا اختاره. غير اختار الانفصال. اختار الاتصال لانه الاصل. فالاصل الاتصال ولانه مؤيد بحديث الصحيحين في قول في قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في شأن ابن صياد ان يكن هو - 00:08:00

وان يكون فلا خير لك في قتله. الشاهد انه قد ان يكون هو باتصال ووافقه يختارون الفصل لان الضمير خبر. والاصل في الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فصيح وانما خلاف في الارجح. فمن الفصل قول عمر ابن ابي ربيعة لان كان اياه لقد - 00:08:20

الحالة بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير. والناظم بن مالك رحمه الله استعمل الفصل في اي المبتدأ والخبر في قوله وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطق الله حسبي وكفى. قال وان تكن اياه معنى ما قال - 00:08:50

ان تكون هو فاستمع للفصل. ومن الوصل قول ابي الاسود الدؤالي لغلام له كان يلي تجارته وكان كلما مضى بالتجارة شرب الخمر. فافسد امر تجارته. قال ابو الاسود دع الخمر - 00:09:10

يشربها الغوات فاني رأيت اخاها مجزيا بمكانها فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غدته بلبانها يعني الا يكن النبيذ الخمر او تكن النبيذ الخمر او تكن النبيذ فانه - 00:09:30

واخوها شرب من عروق سدره واحدة. الشاهد فان لا يكنها او تكن هو. المسألة الثالثة هي اشار اليها بقوله كذا فخلتني. وهي ان يكون العامل ان يكون الضمير ثاني ضميرين - 00:09:50

اولهما اعرف وغير مرفوع. والعامل فيهما ناسخ كظنة واخواتها. فيجوز الوصل والفصل تقول مثلا الصديقة وينتكه وظنتك اياه واختار ابن مالك اتصال انه مؤيد لانه الاصل اولا ثم هو ايضا مؤيد بالقرآن. قال تعالى اذ يريكمهم الله في منامك قليلا. ولو اراكمهم - 00:10:10

كثيرا لفشلتهم. اذ يريكمهم هكذا باتصال. واختار سيبويه الانفصال. وكلاهما مسموع فمن الوصل قول الشاعر بلغت صنع امرئ بر اخالعه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتديرا تخالعه ومن الفصل قول الشاعر اخي حسبتك اياه وقد ملئت - 00:10:40

ارجاء صدرك بالابوان والايحان حسبتك اياه. لو وصل ماذا يقول حاسب. حسبتك هو احسنت. هذا قوله وصل او افصل هاء سميها وما اشبهه في كنتم الخلف انتمى كذلك هذه المسائل الثلاث يجوز فيها الوصل والفصل. ثم صرح باختياره. فقال وانتصارا اختار غير اختاران انفصالا. وقد قال ابن - 00:11:10

في المسألتين الاخيرتين بعد ان نسب الى سيبويه اختيار الفصل قال ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم. وهو المشافه لهم. ثم انشد ابن عقيل في شرحه قولا - 00:11:40

اه الشاعر يعني انشده في ترجيح قول سيبويه وهو قول الشاعر اذا قالت حذامي فصدقوها فان القول ماقات حذامي. آ وقد قال بعض النظام يصف حال الناس في اول ولهذا الوباء نسأل الله ان يعافي المسلمين من كل شر. قال واختار كل خشية المهالك خلاف ما

يختاره ابن مالك - 00:12:00

ابن مالك قال واتصاله اختاره. فهو يقول الناس كلهم اختاروا الانفصال والتباعد. وهذا الموضع من مواضع التي صرح فيها ابن مالك في الالفية باغتياله وترجيحه وهي مواضع قليلة. هذا منها قال واتصال اختاره. ومنها قوله في باب - 00:12:30

في النائب عن فاعل وباتفاق قد ينوب الثامن باب كسا فيما التباسه منه. في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى ومنعا اذا القصد ظهر. قال ولا ارى منعاً. صرح باختياره. ومنها قوله في هذا الحال وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا - 00:12:50

ما امنعه فقد ورد ولا امنعه. ومنها قوله في اي العطف وعود خافض لدى عطف علا ضمير خفض لازما جعل وليس عندي لازما وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنفي الصحيح مثبتاً. فهذه اربعة مواضع - 00:13:10

صرح فيها ابن مالك باختياره. ثم قال وقدم الاخص في اتصالي مقدما ما شئت في انفصالي. القاعدة ان ضمير المتكلم اخص. وبعده ضمير المخاطب. ثم ضمير الغائب يقول هنا اذا اجتمع ضميران منصوبان مختلفا في الرتبة بان كان احدهما اخص من الآخر -

00:13:30

كان احدهما ضمير خطاب والآخر ضمير غيبة. فهنا لهما حالتان. الحالة الاولى اتصال وهي التي قال فيها وقدم الاخص في اتصالي. والحالة الثانية الانفصال وهي التي قال فيها وقدم ماجدا في انفصالي. الحالة الاولى ان يكون الضميران متصل - 00:14:00

فهنا يجب تقديم الاخص. تقول الكتاب اعطيتك. تقدم ضمير الخطاب على ضميري الغيبة لا لا تقدم ضمير ضمير الغيبة لا تقل اعطيته المخاطب وانهاء للغائب فتقدم الاخص مقدم الاخص في اتصالي. وكذلك مثلاً ضمير متكلم وضمير الغائب. تقول الكتاب - 00:14:20

اعطيتني لا تقول اعطيتهنوني لاني متكلم الغائب والياء اخص فتقدم واجاز بعضهم تقديم غير الاخص وفرج عليه ما رواه ابن الاثير النهاية في غريب الحديث رواه بلا اسناد ان عثمان رضي الله عنه قال اراه من الباطل شيطانا - 00:14:50

اراه من الباطل شيطانا. القياس اراهم اياي الباطن شيطانا. يعني جعلهم الباطل يرونني شيطانا. الشاهد تقديم ضمير الغيبة على ضمير التكلم. قدم غير الاخص الهاء للغائب والياء للمتكلم هذا القول شاذ من وجهين. الوجه الاول هو ما تقدم من ان الضمير الغائب

ينبغي ان يؤخر. فاذا - 00:15:20

قدم ضمير الغائب على ضمير المتكلم او المخاطب فان الضمير الثاني يكون منفصلاً فحق الكلام ان يقال فيه اراهم اياي. اراهم اياي الباطل شيطانا. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان هاء الضمير - 00:15:50

آآ يعني ان هذا الضمير حقها ان تمد مع الضمائر يعني حق كلام ان يقال لو وصل اراه موني اراه موني المقصود ان هذا شاذ وان القاعدة تقديم الاخص هاي الحالة الاولى اذا كان الضميران متصلين فيجب تقديم الاخص تقول اعطيتك لا تقول اعطيته تقول

اعطيتني - 00:16:10

لا تقول اعطيتهنوني. الحالة الثانية حال الانفصال. ان يكون احدهما منفصلاً. فهنا لا يجب تقديم الاخص. هنا انت قال مالك مقدما ما شئت في انفصالي. تقول الكتاب اعطيتك اياه. اعطيتك اياه. قدمت الاخص - 00:16:40

ولك ان تؤخره فتقول اعطيته اياك اعطيته اياك. وتقول ايضاً اعطيتني اياه. الكتاب اعطيتني اياه. ولك ان تخالف في الترتيب فلا تقدم الاخص لو انك قدمت ضمير الغائب هنا فجعلته هو المتصل وفصلت ضمير المتكلم. ماذا تقول - 00:17:00

اعطيته اياي. احسنت. ومحل هذا الحكم وهو جواز تقديم الاخص وغير الاخص هل هو عند امن اللبس؟ كالمثال السابق اذا قلت الكتاب اعطيتك اياه او اعطيته اياك في كلا المثالين الكتاب مأخوذ - 00:17:30

امنه واللبس مأمون. لكن اذا لم يعرف الاخذ من المأخوذ مثلاً اذا قلت زيد اعطيتك اياه. هنا لا تقدم ضمير الغائب. لا تقل اعطيته اياك هنا يجب تقديم الاخص. ثم قال وفي اتحاد الرتبة يلزم فصلاً وقد يبيح الغيب فيه وصلاً - 00:17:50

اذا اجتمع ضميران منصوبان واتحدا في الرتبة كلاهما للمتكلم او كلاهما للمخاطب او كلاهما للغائب فهنا يجب الفصل وفي اتحاد الزم فصلاً يجب فصل الضمير الثاني عن الاول. فتقول مثلاً اعطيتني اياي - 00:18:20

واعطيتك اياك. واعطيته اياه. تقول اعطيتني اياه. لا تقول اعطيتك اياك. لا تقول اعطيتك. تقول اعطيته اياه. لا تقول

اعطيته هو. هذا قوله؟ او في اتحاد الفصل هنا واجب ولا يجوز الوصل. ثم قال وقد يبيح الغيب فيه وصلا. يعني اذا كانا - 00:18:40 غائبين فقد يتصلان هنالك اذا اختلف لفظهما تقول مثلا الزيدان الدرهم اعطيتهماه اعطيته ما هو. احدهما مفرد. والآخر المثنى حصل اختلاف فجاز الوصل وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني اذا اختلف لفظهما الزيدان الدرهم اعطيته - 00:19:10 واذا اذا فصلت تقول اعطيتهما اياه. اعطيتهما اياه. وهذا هو الاكثر في الكلام. الفصل هو اكثر ومن الوصل قول الشاعر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهما موقف اكرم والدي - 00:19:40 انا له ما هو قفو اكرم وايد. الضمير المنصوب الاول هما يعود الى البسط والبهجة والضمير المنصوب الذي بعده انا له ما هو الهاء في اخر في الآخر تعود الى الوجه. انا - 00:20:00 اله ما هو؟ فاختلاف لفظ الضميرين هو الذي سوغ الوصل هنا في الغيبة هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت - 00:20:20 استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:20:40